

الانباء الزراعية



إعداد: عدنان مكاوي جرادة

الزراعيون الأوائل



الشيخ إبراهيم الدعيج

لا يمكن أن ننسى ونحن نعيش نهضة زراعية طيبة.. جهود المزارعين والمهندسين والعمال الزراعيين الأوائل الذين تحملوا الكثير من المعاناة وبذلوا الجهد والوقت والمال.. من أجل استزراع الصحراء وتعميرها في أقصى شمال البلاد في العبدلي وأقصى جنوبها في الوفرة. وتكريما لهؤلاء المزارعين والمهندسين والعمال نعرض هنا صورة قديمة لهم راجين الله عز وجل أن يسكن المتوفين منهم فسيح جناحه وأن ينعم على الأحياء منهم بموفور الصحة والنشاط..! م.ع



جاء الربيع.. راح الربيع

الحدائق الجميلة.. صفاء للذهن وراحة للقلب



فصل الربيع سرعان ما يذهب، شأنه شأن كل جميل في هذه الدنيا، فما أن تراه بخضرتة الخضرة وأزهاره الملونة الزاهية وهوائه العليل وسمانه الصافية، كما يقول الشاعر:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يتكلما

حتى تراه ذاهبا، كما يقول الشاعر: سرنا أن نراك فينا ولكن ساءنا أن نراك أقصر عمرا ومع هذا، فإن أيامه على قلقتها تجدد النشاط، وتصفى الذهن، وتمتع الذهن أيضا، وتريح القلب، وتحرك المشاعر والأحاسيس، بالحياة المرحة السعيدة لدى الإنسان السوي.

مصداقا لقول إمامنا الغزالي: «ومن لا يهزه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره، فاسد المزاج ليس له علاج»، لذا، فإغلبنا يتحسر على فراق الربيع، ومن ذا الذي لا يتحسر على فراق الجمال الطبيعي، جمال الربيع، فصل الاعتدال وبخاصة عندما يتذكر أن بعده فصل الصيف اللاهب الذي يحول البلاد إلى ما يشبه الخنور الكبير:

تلظت كتثور فرملها جسوم
قبيل البعث في نارها تشقى
لكنها الحياة، والحياة مسا هي إلا أيام
وتنقضي، ولا يغلب الأيام إلا من رضي بها
ومنها، والأيام نول، ولكل زمان دولة ورجال،
«ولو دامت لغيرك ما وصلت اليك».

أوراق خضراء

عبد ساري العازمي

«الوفرة» زراعية.. سكنية.. استثمارية



لم تعد منطقة الوفرة زراعية فقط، فقد صارت ومنذ نحو عقدين من الزمان زراعية سكنية.. يسكنها العديد من الناس وبالألاف أفرادا وجماعات وعائل وعزايبا في مئات البيوت المقامة في مداخلها القديم، ناهيك عن مئات البيوت الحديثة المقامة حاليا على مساحة شاسعة منها بحيث غدت المزارع النباتية تجاور البيوت والمسكن فيها تماما بل وتطل عليها.

وذلك له دلالات عديدة لعل أهمها الاستقرار الذي تتمتع به هذه المنطقة الحدودية النائية في أقصى جنوب الكويت على الحدود الكويتية - السعودية، والقناعة المتزايدة لدى سكان الكويت بمستقبلها الزاهر، خصوصا بعد إنشاء مدينة صباح الأحمد السكنية الرحبة قبلها بحوالي خمسة وعشرين كيلومترا، مزودة بكل المرافق الحيوية والمباني الحكومية.. التي تتوافر في كل منطقة كويتية أخرى في طول البلاد وعرضها.

وتحويل الوفرة من زراعية بحتة كما كانت قبل نحو أربعين عاما إلى منطقة زراعية سكنية أقرب إلى طبائع الأمور ومجريات الحياة في معظم البلدان، فالبشر يقتحمون الصحاري ولا يحولوها إلى أراض زراعية ثم يحولون هذه الأراضي الزراعية إلى مبان وعمائر وبيوت ومسكن.

لكن ورغم أن ذلك حادث وحدث في كل الاماكن والأوقات.. فإننا نتمنى ألا تطفئ المياني السكنية في الوفرة على المزارع فيها، فنحن وإن كنا نقبل بأن تكون الوفرة زراعية سكنية، فإننا لا نقبل أن تتحول كلياً من زراعية إلى سكنية محضة، لذلك فإن مبلغ سروري كبير وأنا أرى من وقت لآخر البيوت الزراعية الحديثة تمتد على أراض في الوفرة، وما يقوم به أبناء المرحوم مرزوق الرشيد والمزارع الشاب محمد المطيري والمزارع المتميز فيصل الدماك وسط الوفرة من توسع زراعي وغيرهم كثير يستحق الإشادة بل والدعم، لأنهم بتوسعهم الزراعي المتمثل في زراعة الصحراء وإقامة البيوت الزراعية الحديثة عليها.. يوازنون بين الزراعة والسكن فيها، كي لا تتفوق المساكن الصماء على الحقول الخضراء وهذا ما نتمنى له الاستمرار والديمومة والزيادة.

ومادام الشيء بالشئ يذكر فإنني أهيب بالجهات المعنية وأولها الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بقيادتها الجديدة برئاسة م. فيصل الحساوي.. أهيب بهم إلى الموافقة السريعة على تشجيع المزارعين والتجار.. وأصحاب الشركات المعنية بأمر الزراعة وتوابعها.. على استثمار جزء من أموالهم في جميع أرجاء منطقة الوفرة لتغدو بالإضافة إلى ما هي عليه الآن زراعية - سكنية - استثمارية، وذلك من خلال السماح للراغبين من المزارعين الحائزين مزارع وجبهة في الوفرة باستغلال أجزاء من هذه المزارع وتحويلها إلى محميات وحدائق وأسواق ومحلات ومعارض، لتسويق منتجاتها الزراعية المتنوعة وتوفير المواد الغذائية والمستلزمات الحيوية لسكان الوفرة وروادها وزوارها المتزايدين، فمثل هذه الأنشطة الاستثمارية الأهلية الخاصة تزيد منطقة الوفرة جمالا وبهاء ونشاطا، شريطة أن تخضع جميع هذه الأنشطة لموافقات الجهات المعنية ومراقبتها أو متابعتها المستمرة مثل جميع الأنشطة المقامة في المناطق الكويتية السكنية الأخرى (داخل الديرة) القريبة منها والبعيدة عن العاصمة الكويت.

والخلاصة: الوفرة تزخر بالحياة الآن وبوتيرة سريعة ومستقبلها زاهر زاه مشرق، بفضل الجهود الحكومية والأهلية فغدت الآن زراعية سكنية، ونأمل أن تكون بال إضافة إلى ذلك استثمارية قريبا لتقديم خدمات أفضل لمزارعيها وسكانها وروادها المتزايدين، والله الموفق. عضو مجلس إدارة الاتحاد الكويتي للمزارعين

باختصار: العاقل من يقبل الحياة بكل تناقضاتها واختلافاتها ويحاول أن يستمتع بها ويحاول أن يخلق الربيع من حوله ولو عدة أيام أو أسابيع من السنة كلها، ولنتذكر أن الحياة ممر، وطوبى لمن يزرع هذا الممر بالزهور الجميلة، لتغدو الحياة من حوله، مفرحة بهيجة سعيدة ولو لبضعة أيام، فشكرا لكل من زرع ويزرع، اتس الأمل، وكن متسامحا ولا تجار السفهاء في سفاهتهم، كي لا تكون مثلهم، مصداقا لقول شاعرنا:

إذا جاريت في خلق سفيها
فأنت ومن تجاربه سواء
كن جميلا.. تر الوجود جميلا.. وكل عام وأنتم بخير.

فعلينا أن نقبل بالحر كما نقبل بالاعتدال، ومن نعم الله عز وجل على الإنسان أن خلق الفصول الأربعة المختلفة، كي لا يمل الحياة ولا يسأم منها أو فيها، فالتغيير يجدد النشاط والتنوع خير. فاحتمل الصيف ليأتيك الخريف، وعش الخريف لتشعر بالشتاء وتستمتع بالربيع. هذه هي الدنيا فيها ما يعجبك قد لا يعجب غيرك، وفيها ما لا يعجبك، لكنه يعجب غيرك، وأنت لست مالكا للدنيا، كي تصنعها كما تريد أو تهوى، فإنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد. ألم يقل الأقدمون، وخير القول قول الأقدمين.

«الحياة يوم لك ويوم عليك، ويوم لا لك ولا عليك».

تزايد في الكويت حفاظا على الهوية العربية الإسلامية العريقة

القناعي: الخيول العربية الأصيلة.. بطونها كنز وظهورها عز!



الفارس القناعي مع فرسه في الوفرة

قبل الإسلام وبعده، فقد ذكر الخيل في شعر أغلب أصحاب المعلقات، وذلك لما كان يحتله من مكانة كبيرة في نفوس العرب آنذاك، ومدحها رسولنا الكريم.

مقاييس جمالية

ويبين أبو سليمان أن للخيول العربية سواء الحصان منها أو الفرس مواصفات أو مقاييس معروفة لدى العارفين فيها تتعلق بالراس والرقبة واستقامة الجسم والظهر والقوائم والحركة والتناسق.

وأبرز الصفات الحميدة للفرس الرأس الصغير الجميل والرقبة الطويلة الناعمة والقوائم الرشيدة والجسم المتناسق.. التي تسر العين وتفرح القلب.

فمن حيث الرأس تكون العيون واسعة سوداء والمخار مفتوح والجبهة عريضة، فيما يكون الظهر مستقيما صاعدا مرتفعا غير مسروج.. والبطن ضامر.. ومواصفات الخيول العربية الأصيلة وردت في الشعر (ديوان العرب) من خلال أبيات كثيرة مثل قولهم عن سرعة الحصان الفائقة ونشاطه الدائب وقوته الهائلة.

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقولهم عن لونه وظهره الأملس الناعم: كميث يزل اللبد عن حال منته كما زلت الصفواء بالمتنزل

ولا ننسى فخر المتنبّي بمعرفة الخيل رمز الفروسية والانطلاق والرشاقة والصحة والبراء في قوله:

الخيول والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

مزارع للأعلاف فقط

واستكمالاً للاهتمام بتربية الخيول العربية وتكاثرها في المناطق الزراعية يدعو أبو سليمان إلى تخصيص مسانم لزراعة الأعلاف فقط ووضع آلية أسرع وأسهل لتوفير الأعلاف المدعومة من الدولة لأصحاب الثروة الحيوانية وبناء مراكز بيطرية متكاملة من حيث الإمكانيات البشرية والمادية لتقديم خدمات بيطرية أفضل لوقاية الخيول أو معالجتها من الأمراض نهائياً، مشيدا بالاهتمام المتنامي بتربية الخيول في العديد من الدول العربية، وذكر في هذا السياق الملكة المغربية الشقيقة التي بنت العديد من المعاهد والكنيسات الخاصة بتربية الخيول.. وتلبية احتياجاتها بإيعاز من ملكها السابق عاشق الخيل الأكبر في بلاد المغرب العربي حسن الثاني طيب الله ثراه فتخرج فيها أفضل ساسة أو سواس الخيل في العالم العربي.

يرصد مربي الخيول العربية الأصيلة محمد سليمان القناعي تزايد ملحوظ في عدد مزارع تربيتها في المناطق الزراعية بوجه عام وفي منطقة الوفرة بوجه خاص، حفاظاً على الهوية العربية الإسلامية العريقة، ففي لقائه مع جريدة «الأنباء» قال صاحب مربي «الرحاب» باتت منطقة الوفرة الزراعية في أقصى جنوب الكويت شيرة بمزارع تربية الخيول العربية الأصيلة وتكاثرها بفضل توزيع الدولة في السنوات الأخيرة المئات من القسامم لمربي هذه الخيول الأصيلة وهواتها، ويفضل اتجاه العشرات من مربي الخيول لحيازة قسامم فيها، نظراً لقرنها من منطقة الشمال على الساحل الجنوبي واستقرار الحياة فيها بعد ترسيم الحدود مع الشقيقة المحتلة العربية السعودية وزيادة عدد المزارع النباتية والحيوانية والداجنة والمزارع المتكاملة فيها، وأنا واحد من هؤلاء المربين المولعين وقديما قال العرب وخير القول قول الأقدمين: أفضل خدمات الرجل الكريم خدمته لبيته وخدمته لفرسه وخدمته لضيفه!

ومع أنها في البداية والنهائية هوية محببة لي منذ سنوات طوال بدأت مع أخوتي في منطقة العبدلي الزراعية في شمال الكويت ثم في منطقة الوفرة الزراعية في جنوبها، إلا أن هذه الهوية لدى ولدي غيري من محبي هذه الخيول المأجدة تتحول إلى تجارة، وتجارة مريحة أحياناً من خلال الاشتراك في مسابقات جمال الخيول العربية ومسابقات جري الخيل (العدو) أو من خلال بيع هذه الخيول والمتاجرة فيها مع مربيين كويتيين وعرب وأجانب، موضحاً أن معظم الخيول العربية الأصيلة المرباة في مزرعته البديعة ذات أصول مصرية من سلالات عربية أصيلة كما تؤكد سلسلة أنسابها للجد السابع تقريبا موقفة في جواز سفر صادر بمعرفة جهات معنية ذات سمعة طيبة في مجال الاهتمام بالخيول العربية وصالاتها الأصيلة كالبيت العربي ومركز الجواد العربي. وأضاف: سعادتني غامرة، وأنا أتفقد الخيول العربية العريقة وسط مزرعتي بالوفرة ولا أبأسخ إذا قلت إن أجمل أوقاتي تكون بين كبارها وصغارها أتأملها وأرعاها، ولكل إنسان سوي، هوية بهواها، وأنا أهوى الخيول العربية، لأسباب عديدة لعل أهمها أنها تذكرنا بالأمجاد العربية التقليدية وبالكبرياء والجمال وعزة النفس وقوة التحمل، فالخيول العربية تتحلى بكل هذه الصفات مما يجعلها ثروة عظيمة لا تقدر بثمن عند من يقدر الكبرياء والجمال وعزة النفس وقوة التحمل.

ناهيك عن أن المحافظة على سلالة هذه الخيول هي بمثابة حفاظ على الهوية العربية الإسلامية، التي ستفقد وجودنا إذا فقدناها! مذكراً بأن الخيول العربية جزء أساسي من التاريخ العربي المجيد،



الخيول معقود بنواصيها الخير